Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجشع، تلك العاطفة الغريبة للسلطة والتملك التي لايمكن ان تشبعها سلطة او تملك. كتب توسيديدس ان السلطة أو نظيرتها الثروة تخلق الرغبة في مزيد من السلطة، مزيد من الثروة، فالأثينيون والأسبارطيون تحاربوا لسبب واحد فقط لأنهم كانوا أقوياء لذلك اضطروا (وهذه كلمات توسيديدس الخاصة) الى البحث عن مزيد من السلطة. لقد تحاربوا ليس لأنهم مختلفون - أثينا الديمقراطية وأسبارطة الأوليغارشيه - بل لأنهم كانوا متشابهين. ولم تفعل الحرب شيئاً في الخلافات في الأفكار أو اعتبارات الصواب والخطأ. هل الديمقراطية حكم صحيح وحكم الأقلية للأكثرية خطأ؟ يبدو السؤال لتوسيديس تهرباً من الموضوع. لا توجد سلطة صحيحة السلطة مهما كانت مسيطرة هي الشر مفسدة الناس.

يقدم مؤرخ عاش بعد مئتي سنة هو بوليبوس، ويوناني أيضاً توضيحاً مدهشاً وتأييداً مكثفاً لاطروحة توسيديدس فالتاريخ البشري كما يقول هو دائرة من الأفراط في السلطة لاتكف عن الدوران. فالمستبدون الأولون بدأوا بدحرجة العجلة. وكلما احرزوا مزيداً من السلطة أراودا المزيد أكثر ويضمون في سلطتهم الاعتسافية إلى أن تظهر معرضة فتقوم قلة من الرجال الأقوياء كفاية عندما يتحدون، بانتزاع الحكم لأنفسهم. وهؤلاء أيضاً لايقتنعون، إنهم يعتدون على حقوق الآخرين الى أن تنشىء معارضة. فالناس يهبون ضدهم وتنجح الديمقراطية على الأوليغارشية. ولكن الشر في كل سلطة ليس أقل فاعلية. إنه يدخل الفساد والاحتقار للقانون الى أن لاتعود الدولة قادرة على أداء وظيفتها فتسقط بسهولة أمام رجل قوى يعد بإعادة النظام. فحكم الواحد أو الأقلية أو الاكثرية، يتحطم كل بدوره لأن الشر فيهم جميعاً لا يتغير - الشر هو الطمع في السلطة - وليس ثمة صفة أخلاقية مرتبطة بالضرورة بأي منهم.

رأى توسيديدس ان ثورة الدارة تؤدي الى نتائج مرعبة فآمن بأن تسجيلها سيكون تحذيراً لايستطيع الناس تجاهله. الواقعة ذات الأهمية الأولى التي تتحقق، والتي كانت الحرب البلبونيزية مثالا بارزاً، هي ان